



الْخُطْبَةُ الْأُولَى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ
يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ،
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ
أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾. ﴿يَا أَيُّهَا
النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا
قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ
ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.
عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَ اتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى
اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾.



وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ «مَا رَأَيْتُ
النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى صِيَامَ يَوْمٍ فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ إِلَّا هَذَا
اليَوْمَ: يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَهَذَا الشَّهْرُ، يَعْنِي شَهْرَ
رَمَضَانَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. فَصِيَامُ عَاشُورَاءَ كَانَ مَعْرُوفًا فِي
الْجَاهِلِيَّةِ قَبْلَ الْبِعْثَةِ النَّبَوِيَّةِ فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَصُومُونَ يَوْمَ
عَاشُورَاءَ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامَهُ وَالْمُسْلِمُونَ قَبْلَ أَنْ
يُفْتَرَضَ رَمَضَانُ فَلَمَّا افْتُرِضَ رَمَضَانُ، قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ «إِنَّ عَاشُورَاءَ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ فَمَنْ شَاءَ
صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَقَالَ ﷺ: «بَعَثَ
رَجُلًا يُنَادِي فِي النَّاسِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ: أَنْ مَنْ أَكَلَ فَلْيَيْتِمَ
أَوْ فَلْيَصُمْ، وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ فَلَا يَأْكُلْ» مُتَّفَقٌ
عَلَيْهِ. فَالْحَمْدُ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَى أَنْ بَلَّغْنَا شَهْرَ اللَّهِ
الْمُحَرَّمِ وَنَسَّأَلُهُ أَنْ يَبَلِّغَنَا صِيَامَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ
قَالَ ﷺ: «صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ



يُكْفِرُ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَقَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ
ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَتَكْفِيرُ الطَّهَّارَةِ ، وَالصَّلَاةِ ،
وَصِيَامِ رَمَضَانَ ، وَعَرَفَةَ ، وَعَاشُورَاءَ لِلصَّغَائِرِ ،
فَقَطُّ الْخ. وَهَذَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا أَنْ نُعْطَا
بصِيَامِ يَوْمٍ وَاحِدٍ تَكْفِيرَ ذُنُوبِ سَنَةٍ كَامِلَةٍ، وَاللَّهُ ذُو
الْفَضْلِ الْعَظِيمِ. فَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ: «قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَرَأَى الْيَهُودَ تَصُومُ
يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: مَا هَذَا قَالُوا: هَذَا يَوْمٌ صَالِحٌ، هَذَا
يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَدُوِّهِمْ فَصَامَهُ
مُوسَى، قَالَ: فَأَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ فَصَامَهُ وَأَمَرَ
بِصِيَامِهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَأَمَرَ بِمُخَالَفَةِ الْيَهُودِ فَعَنْ أَبِي
مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَعُدُّهُ
الْيَهُودُ عِيدًا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَصُومُوهُ أَنْتُمْ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.
وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «حِينَ
صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ قَالُوا



يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ يَوْمٌ تُعْظِمُهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
صُمْنَا الْيَوْمَ التَّاسِعَ قَالَ: فَلَمْ يَأْتِ الْعَامُ الْمُقْبِلُ حَتَّى
تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «رَوَاهُ مُسْلِمٌ». وَقَالَ ﷺ: «لَنْ بَقِيَتْ
إِلَى قَابِلٍ لِأَصُومَنَّ التَّاسِعَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَقَالَتِ اللّجْنَةُ
الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء: يجوز صيام يوم
عاشوراء يوماً واحداً فقط ، لكن الأفضل صيام يوم
قبله أو يوم بعده، وهي السُّنَّة الثابتة عن النبي ﷺ. إلخ.
وَقَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَصِيَامُ يَوْمِ
عَاشُورَاءَ كَفَّارَةٌ سَنَةٍ وَلَا يُكْرَهُ إِفْرَادُهُ بِالصَّوْمِ.. إلخ
أَقُولُ قَوْلِي هَذَا..



الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ
وَأَمْتِنَانِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
تَعْظِيمًا لِشَأْنِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
الدَّاعِي إِلَى رِضْوَانِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

عِبَادَ اللَّهِ: يَسْتَحِبُّ صِيَامُ الْيَوْمِ التَّاسِعِ وَالْعَاشِرِ
مُخَالَفَةَ لِلْيَهُودِ وَالنَّصَارَى الَّذِينَ اتَّخَذُوهُ عِيدًا وَ
مُخَالَفَةَ لِلرِّوَا فِضِ الْمَجُوسِ، الَّذِينَ اتَّخَذُوهُ مَأْتَمًا
وَعُوِيلًا وَنِيَا حَةَ وَلَطْمًا لِلخُدُودِ وَشَقًّا لِلجُيُوبِ وَضَرْبًا
بِالسَّلَاسِلِ عَلَى الصُّدُورِ وَالْأَعْنَاقِ وَضَرْبًا بِالسُّيُوفِ
عَلَى الرُّؤُوسِ حَتَّى تَسِيلَ الدَّمَاءُ اخْلَاصًا لِلشَّيْطَانِ
فَهُمْ مِنْ أَشَدِّ الْجَمَاعَاتِ وَالْأَحْزَابِ بُغْضًا لِلصَّحَابَةِ
، فَهُمْ يَلْعَنُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَيَتَّهَمُونَ بِالزِّنَا الصِّدِّيقَةَ
بِنْتَ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ



تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾. ولعل الله عجل لهم العقاب في الدنيا لشتمهم الصحابة وقذفهم لأم المؤمنين عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها وعن أبائها فاللهم زداهم عذابا فوق العذاب. قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله: فَصَارَتْ طَائِفَةٌ جَاهِلَةٌ ظَالِمَةٌ: إِمَّا مُلْحِدَةٌ مُنَافِقَةٌ وَإِمَّا ضَالَّةٌ غَاوِيَةٌ تُظْهِرُ مَوْلَاتَهُ وَمَوْلَاةَ أَهْلِ بَيْتِهِ تَتَّخِذُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ مَاتِمٍ وَحُزْنٍ وَنِيَاحَةٍ وَتُظْهِرُ فِيهِ شِعَارَ الْجَاهِلِيَّةِ مَنْ لَطِمَ الْخُدُودِ وَشَقَّ الْجُيُوبِ وَالتَّعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَالَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ فِي الْمُصِيبَةِ - إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً - إِنَّمَا هُوَ الصَّبْرُ وَالِاخْتِسَابُ وَالِاسْتِرْجَاعُ. مجموع فتاوي ابن تيمية (٢٥ / ٣٠٧).

ونحن والله الحمد والمنة أهل التوحيد والسنة نصوم هذا اليوم اقتداء وامثالاً لأمر النبي ﷺ وفعل



الصحابة والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين فاغتنموا يا عباد الله صيام هذا اليوم.

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَمَرَنَا بِأَمْرٍ بَدَأَ فِيهِ بِنَفْسِهِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وعن صحابته أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ الشِّرْكَ وَالْمَشْرِكِينَ، وَدَمِّرْ أَعْدَاءَ الدِّينِ. واحفظ اللهم ولاة أمورنا، وأيدِّ بالحق إمامنا ووليَّ أمرنا، اللَّهُمَّ وهبْ له البطانة الصالحة الناصحة الصادقة التي تدلُّه على



الخير وتعينه عليه، واصبرِ عنه بطانة السوء يا ربَّ
العالمين، واللهم وفق جميع ولاة أمر المسلمين لما فيه
صلاح الإسلام والمسلمين يا ذا الجلال والإكرام. ﴿رَبَّنَا
آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ
النَّارِ﴾. عِبَادَ اللَّهِ: اذكروا الله يذكركم ، واشكروه على
نعمة يزدكم ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾.